



الثلاثي الثالث

إصلاح فرض تاليفي محدد

المقدمة :

تمهيد عام: الأساطير قصص متخيلة تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن الواقع لكنها في الحقيقة تصور عالما زائرا بالقيم الإنسانية النبيلة .

طرح الموضوع : الحدث القادح :

فقد صادف أن قرأت في مجلة من المجلات التي أنا من قرائها المُخْلِصِينَ أسطورةً عجيبة جعلتني أُعِيرُ فهُمَكَ لِبَعْضِ الأُمُورِ.

التخلص : فما هي تفاصيل هذه الأسطورة العجيبة؟ وما أثرها في وجداني؟

الجوهر:

وضع البداية: اقتناء المجلة وتصفحها والعثور على الأسطورة:

مثال ذلك:

تعودتُ مع إطلالة كلِّ شهر أن أقتني مجلة تروقني صفحاتها المُزْدَانَةُ بالصُّور والألوان الزاهية، وتستهويني مُطالعة محتوياتها المتنوعة من طرائف ومقالاتٍ علميةٍ وتوجيهاتٍ صحيحةٍ وأساطيرٍ قديمةٍ وحكاياتٍ طريفةٍ خياليةٍ . كنت أقرأ صفحات هذه المجلة بنهم كبير وشغف شديد.

وفجأة استوقفتني عنوان أسطورة من أساطير الشعوب القديمة ، كان عنوانها " النهر السحري" .

سياق التحول: مضمون الأسطورة

مثال ذلك:

وتروي هذه الأسطورة سيرة طفلٍ معجبٍ بنفسه لخفة حركته وتناسق أعضائه جسده وجمال أطرافه وعلوية نبرات صوته ، وكان يدعى "نرسيب" . كان يتنقل في الغاب في نشوة وحبور يرقص على وقع حفيف أوراق الأشجار وعلى نسمات الصبح العليله في تيه و صلف وكبرياء.

وفي يوم من الأيام اقترب من النهر السحري الصافي ، ورغب في تأمل سحنته (وجهه) وقد انعكس على صفحة الماء . فوجد في أجهل صورة فازداد زهوًا بنفسه وإعجابًا بذاته . وقرّر في لحظة اندفاع أن يلتحم بما رأى من صورة بديعة التكوين، فارتقى في مياه النهر السحري، فغرق فيها. فقام النهر بيكيه، ونبتت على جنبات النهر أزهار تعرف اليوم بزهر المرجس .





وضع الختام : أثر الأسطورة في وجداني

مثال ذلك:

وما أن فرغت من قراءة هذه الأسطورة حتى أدركت أن حبّ الذات أمر إذا أفرطنا فيه انقلب وبالأعلى علينا وأدى بنا إلى الهلاك . فالواحد منا لا بدّ له من التواضع والانفتاح على الآخرين والتعاون معهم لأنّ الغرور عاقبته وخيمة . وهو ما حدث لبطل الأسطورة نرسيس إذ دفعه إعجاباه بنفسه وزهوّه بذاته إلى ما لا يُحمد عقباهُ.

الخاتمة: إبراز قيمة الأساطير في حياة الشعوب فهي مخزون شعب كامل ومجموع رموز لها دلالات شتى رغم قيامها على التخيل والوهم .

مثال ذلك:

ولعلّ قراءتي لمثل هذه الأسطورة قد فتح بصيرتي على أشياء جديدة لم أكن أعرفها رغم أن أحداثها خيالية . فالأساطير ليست مجرد خرافات كما نظنّ وإنما هي خزنة الشعوب الماضية وعصارة تجاربهم ومعارفهم وأبطالها رموز تدلّ على قيم ومعان إنسانية .

ملاحظة :

- يمكن لك أن تختار حكاية من الحكايات التي تعرفها وتعتمد إلى تلخيصها وتكشف عن العبرة منها وتبين أن الحكايات ليست للتسلية فقط وإنما هي رسالة للاستخلاص العبرة والموعظة .

- يمكنك العودة إلى كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع فهو يتضمن حكايات على لسان الحيوان ولكنها تدلّ على الإنسان . وكل حكاية هي تحقيق لمثل أو عبرة أو مغزى .



مرحبا بكم علي منصة مراجعة



COLLEGE.MOURAJAA.COM



NEWS.MOURAJAA.COM

